مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-001-021

قراءة في أعمال المجاهد محمد الشريف ولد الحسين (1957م-1958م)

Reading in the works of Mujahid Muhammad Al- Charif Weld Al- Hussein(1957-1958)

اسم ولقب المؤلف المرسل: فتيحة هرماق- Fatiha HERMAK صص421- 464
الدرجة والعنوان المهني: طالبة دكتوراه- جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله- الجزائر.
البريد الإلكتروني: fatiha.hermak@univ-alger2.dz
اسم ولقب المؤلف الثاني: دة. صليحة علامة- Saliha ALLAMA
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد لله- الجزائر.
البريد الإلكتروني: allama.saliha2009@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2022/12/24. تاريخ المراجع: 2023/01/05.. تاريخ القبول: 2023/05/01

الملخص باللغة العربية: يعد محمد الشريف ولد الحسين شخصية عسكرية وسياسية عرفت كيف تتحكم في أحداث الولاية الرابعة التاريخية بجانبيها السياسي والعسكري، واستطاع بفضل دفتر مذكراته الصغير الذي كان يدون فيه أبسط تفصيل تاريخي يمر به، أن يساهم في كتابة تاريخ الولاية التاريخية الرابعة، الذي يمكن الأجيال الصاعدة، المؤرخين، المهتمين بالتاريخ من التعرف على التاريخ النضالي للولاية، وكفاحها ضد المستعمر الفرنسي، لكونه شاهدا على أهم العمليات العسكرية التي قامت بها وحدات جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة التاريخية عامة والمنطقة الثانية والثالثة خاصة، من خلال مشاركته عسكريا في بعضها، وسياسيا واستعلاماتيا في بعضها الآخر، وبالتالي يصبح أحد المصادر التاريخية الأولية التي يعتمد عليها المؤرخ والباحث الجامعي والطالب في تقصيه عن المعلومة المبتغاة بالدرجة الأولى، من دون تظليل أو شتات، وللأمر ذاته سعينا في ورقتنا العلمية أن نحيط ببعض الأحداث التي ذكرها محمد الشريف ولد الحسين في مؤلفاته على سبيل المثال لا الحصر، محاولين الإلمام بشكل بسيط بتاريخ الولاية الرابعة التاريخية في الفترة الممتدة ما بين (1957م-1958م).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: محمد الشريف ولد الحسين، الولاية التاريخية الرابعة، الكمين، الاشتباك، الهجوم، التخريب، العمليات الفدائية، المعارك، كوموندو، الكتيبة.

ABSTRACT: Muhammad Al-Sharif Ould Sl-Hocine is considered a military and political figure who knew to contral the events of the historic fourth term, with its political and military aspects, and his small notebook, in which he had the slightest historical detai, could help you write the history of the fourth historic state,wich enables the rising grnerations, historians and those interested in history to learn about the struggle history of the state, and its struggle against the French colonialists, for being awitness to the most important military operations carried out by the units of the National liberation Army in the historic fourth state in general and second and third regions in particular.

Keywords: Muhammad Al-Sharif Ould Sl-Hocine- Fourth historic state- ambush- engagement- attack- vandalism- commando operations- fights- commondo- battalion.

المقدمة: تعد الثورة التحريرية الجزائرية 1954م أحد أعظم ثورات القرن العشرين، لما أحدثته من معجزات في كفاحها، ولما اتسمت به من شموليتها عبر كامل التراب الوطني، فضلا عن الإلمام بجميع جوانبها سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، السياسي أو العسكري، الدبلوماسي أو الثقافي، ولذلك وجب أخذ العبرة من مسيرتها، واتخاذها قدوة بالنسبة للشعوب المطالبة بالتحرر من الاستعمار بمختلف أشكاله.

تقاسمت ولايات الثورة التحريرية الجزائرية التي أقرها مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م مناطق الكفاح ضد المستعمر الفرنسي، كلا باستيراتيجيتها المتباينة، والولاية التاريخية الرابعة أحد أبرز أمثلتها، لذا وجب تأريخ أبرز محطاتها وأشهر أحداثها، وهذا لن يكون ناجعا إلا بالاعتماد على مصادر معاصريها في مختلف جوانبها، ولهذا ركزنا في ورقتنا العلمية التي بين أيدينا على شخصية محمد الشريف ولد الحسين الذي كان أحد أبرز ضباط جيش التحرير الوطني في الولاية التاريخية الرابعة، وهدفنا هو إثراء الكتابة التاريخية بالاعتماد على شهادات صانعي الثورة التحريرية، فكانت إشكالية بحثنا الرئيسة تتمحور حول مدى مساهمة كتابات محمد الشريف ولد الحسين في تأريخ أحداث الثورة بالولاية التاريخية الرابعة في الفترة الممتدة ما بين 1957-1958م.

1- التعريف بمحمد الشريف ولد الحسين: ولد محمد الشريف ولد الحسين في 11 أوت 1933م بمدينة حجوط (مارنقو) سابقا، يعد أحد أهم ضباط جيش التحرير الوطني في

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الولاية التاريخية الرابعة، تنحدر أصول عائلته من منطقة عين الحمام بتيزي وزو، توجه للحياة العملية كمساعد لوالده الذي كان يشغل مهنة إدارة مقهى بعد حصوله على شهادة نهاية الدراسة في المرحلة الإبتدائية.

أدرك محمد الشريف ولد الحسين ظلم النظام الاستعماري في وقت مبكر جدا، فانضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956م بالولاية التاريخية الرابعة برتبة مسبل ثم فدائي، تم دمجه في كوموندو السي زوبير بالمنطقة الثانية في اليوم التالي لهجوم 13جانفي 1957م بمدينة مارينقو، كما أنه كان أحد عناصر الكتيبة الحمدانية بالمنطقة الثانية، الناحية الثالثة التي ألحقت هزائم وانتكاسات كبيرة ومريرة بالجيش الفرنسي.[1]

عين محمد الشريف ولد الحسين كعضو في المجلس القطاعي لشرشال في منصب المفوض السياسي مسئول عن المعلومات والاتصال، تم تعيينه لاحقا رئيسا للقطاع السياسي والعسكري للونشريس بالمنطقة الثالثة، ثم عضو المجلس الجهوي لثنية الحد بالمنطقة الثالثة.

أصيب محمد الشريف ولد الحسين بجروح خطيرة في معركة دوار السيوف (تازا ترولارد) سابقا، وتم نقله إلى المغرب لتلقي العلاج المناسب، وبعد انتهاء فترة نقاهته تم إرساله إلى بودابست بهنغاريا من طرف جيش التحرير الوطني لتلقي تدريب مهني سنة 1960م، وبعدها عاد إلى تونس العاصمة المقر الرئيسي للحكومة المؤقتة الجزائرية[2] في ماي 1961م.[3] كان محمد الشريف ولد الحسين ضمن المجموعة الجزائرية التي أرسلها الاتحاد

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine - **Au cœur du combat Récits authentiques des batailles du Commmmando Si Zoubir et de la katiba El Hamdania A.L.N –Wilaya 4**- préface de Hadj Benalla- Editions Casbah- Saïd Hamdine- Alger- Algérie- 2010- p217.

2- تشكلت الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958م بمثابة الرأس المسير للثورة، والناطقة باسمها في كل المحافل الدولية، بعد أن اتخذ المجلس الوطني للثورة في 28 فيفري 1957م القرار بتفويض لجنة التنسيق والتنفيذ وجهة التحرير الوطني تأسيس الحكومة المؤقتة، وتم الإعلان عن قيامها بصفة رسمية في الرباط وتونس والقاهرة يوم 19 سبتمبر 1958م بزعامة فرحات عباس، وكانت مسؤولياتها تقتصر على: تعيين للمناصب الحربية العليا والوظائف المدنية الهامة، وإقامة علاقات ديبلوماسية مع الدول، (ينظر: سعد طاعة- **لمحة تاريخية عن نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال بعض المراجع الجزائرية**- مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ- ع 09- الجزائر- ديسمبر- 2014م- ص ص 234، 325، 326).

3- Mohamed Cherif Ould El Hocine - **Au cœur du combat Récits authentiques des batailles du Commmmando Si Zoubir et de la katiba El Hamdania A.L.N –Wilaya 4**- Op-Cit- p217.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العام للعمال الجزائريين إلى جنيف لمتابعة ندوة نقابية نظمتها هذه الأخيرة في سبتمبر من نفس السنة، وقام بعدها بتأسيس جمعية اللاجئين الجزائريين بسويسرا.

كان محمد الشريف ولد الحسين متواجدا بمدينة الجزائر بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962م، في الوقت الذي شهدت فيه هذه الأخيرة الدمار والخراب الذي تسببت فيه منظمة الجيش السرية[1] التي كانت أعمالها التخريبية خاتمة العمل المأساوي الذي تسببت فيه قوات الجيش الفرنسي بعد كفاح ثوري دام حوالي ثماني سنوات.

كرس محمد الشريف ولد الحسين وقته الكامل بعد التقاعد لأعماله الثورية وتدوين شهاداته حول ثورة أول نوفمبر 1954م عامة والأحداث التاريخية المتعلقة بالولاية التاريخية الرابعة خاصة، ومن أشهر مؤلفاته:

- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م.

- Au cœur du combat Récits authentiques des batailles du Commmmando Si Zoubir et de la katiba El Hamdania A.L.N –Wilaya 4.

- Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie -De l'Organisation Spéciale OS 1947 à l'indépendance de l Algérie le 05 juillet 1962 , Hommage à nos glorieux Chouhada.[2]

2- التحديد الجغرافي للولاية الرابعة التاريخية: نشأت الولاية الرابعة التاريخية بعد التقسيم الذي أقره الصومام بعدما كانت تسمى المنطقة الرابعة عشية اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية يوم 01 نوفمبر 1954م، فمؤتمر الصومام أعاد تقسيم البلاد إلى ست ولايات ووضع لكل ولاية حدودها من جميع الجهات حتى لا يحدث خلاف بين المسئولين، ومن هنا ظهرت الولاية السادسة التي تحد الولاية الرابعة من الجنوب،أما من الناحية

1- تأسست منظمة الجيش السري (O.A.S) يوم 11 فيفري 1961م بإسبانيا، انحصر هدفها في تحقيق التعبئة النفسية وإعادة الأمل إلى الأقلية وتجنيدها ماليا وسياسيا باستخدام سياسة التخويف، التحطيم والإثارة، بهدف صدم الرأي العام الأوروبي في الجزائر، راح ضحيتها العديد من الجزائريين والفرنسيين المناهضين للقضية الجزائرية أمثال مولود فرعون وزملاءه، (ينظر: تواتي دحمان- **منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر** –منشورات دار قرطبة –باب الزوار- الجزائر-2012م – ص ص 157، 171).

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine - **Au cœur du combat Récits authentiques des batailles du Commmmando Si Zoubir et de la katiba El Hamdania A.L.N –Wilaya 4**- Op-Cit- p217.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الشمالية فيحدها البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق الولاية الثالثة، ومن الغرب الولاية الخامسة، في حين تصل حدودها الغربية إلى حدود عمالة وهران.

تتميز الولاية التاريخية الرابعة استيراتيجيا بأنها تتوسط التراب الجزائري، محتوية بذلك على جبال وغابات وسهول، فمن أشهر المناطق الجبلية نجد جبال منطقة الوزانة، وحمام ملوان، وجبال تابلاط وتامزغيدة وغيرها، إضافة لاحتواءها على مجموعة من السهول الساحلية والداخلية، ومن أشهرها سهل متيجة، فضلا عن سهول صغيرة أخرى كسهل غريب والذي يعد امتداد لسهل الشلف إلى جانب سهل بني سليمان وغيرها، وهذا ما ساهم في إنجاح العمل العسكري بها.[1]

3. أهم الأحداث التاريخية التي تطرق لها محمد الشريف ولد الحسين في كتاباته:

1.3 العمليات الفدائية: أورد محمد الشريف ولد الحسين في كتاباته تفاصيل عمليات فدائية كان ضمن منفذيها بمدينة مارنقو (حجوط حاليا) يوم 13 جانفي 1957م، الذي اعتبره امتحانا للعناصر[2] قبل تحويلهم إلى فرق الكوموندو، أين قام فيها بتفجير حانة "ألكسيس" بواسطة قنبلة يدوية، بينما قام زميله سيد علي حسين بإطلاق النار عشوائيا بمسدسيه على زبائن محل الحلاقة المجاور من عسكريين ومدنيين، وفي الوقت نفسه أحرق كل من محمد علوان وعلي فتاكة مخزن "فيتوسي" بزجاجتيهما الحارقتين "كوكتيل مولوطوف"، في حين خرب السي بن عيشه سيدهم المحطة الكهربائية التي تزود المدينة لإحداث عطب في التيار الكهربائي كي يمكنهم من الانسحاب دون أن تكشفهم الدوريات العسكرية الفرنسية في الظلام الدامس الذي يخيم على المدينة مع انقطاع الكهرباء.

تم إدماج محمد علوان، سيد علي حسين، علي فتاكة في فصيلة جهوية للمجاهدين، أما محمد الشريف ولد الحسين فقد تم تعيينه في منصب المحافظ السياسي بعد نجاحهم في المهمة الموكلة إليهم من قبل جيش التحرير الوطني، إلا أن هذا الأخير رفض أن يكون سياسيا كونه يميل إلى الجانب العسكري وساحة المعارك فطلب من كوموندو "السي زوبير"

1- أمحمد بوحموم: **العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي "1957م-1962م"**-إشراف: بشير سعدوني- رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر- كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله- الجزائر- 2015م-2016م- ص ص 256، و257.

2- تتشكل هذه العناصر من: محمد علوان، علي فتاكة، سيد علي حسين، ومحمد الشريف ولد الحسين.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أن يضمه إلى عناصره كي يشهد أهم الصراعات العسكرية في الميدان بينهم وبين العدو الفرنسي.[1]

2.3 الكمائن: ذكر محمد الشريف ولد الحسين تفاصيل الكمين الذي كان أحد منفذيه بحمام ريغة-المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة- في جانفي 1957م، فقد تم تعيين خمسة وعشرين من العناصر لنصب كمين لقافلة عسكرية تتكون من خمس شاحنات وسيارة "جيب"، موزعين على ثلاثة أفواج، كل فوج يضم أحد عشر عضوا، حيث وضع "السي زوبير"[2] فوجين على جانبي الطريق وحرص على أن لايكونا متقابلين، وهذا كان لغرض معين ألا وهو كي لا يطلق أحدهما النار على الآخر حين تحتدم المعركة، وكان في حوزة كل فوج رشاش من نوع (FM BAR)، أما الفوج الثالث فقد كان تحت قيادة "السي أحمد خلاصي" مساعد "السي موسى" الذي كان بحوزته رشاش من عيار 30 وهو سلاح رهيب وغالي الثمن، وتمثل سبب إبعاد السي أحمد عن المكان الذي كمن به الفوجان الآخران هو أن القائد كان يخشى تدخل طيران العدو، وإن وقع فعلا فسيكون مستعمل السلاح متمكنا من السيطرة على أرضية المعركة ويشل عمل طائرات العدو، وهو ما سيسمح للمجاهدين من الانسحاب في أحسن الظروف، حيث حرص السي الزوبير على توزيع العناصر بطريقة تضع القافلة في قلب الكمين وتحصرها من كل الجوانب.[3]

وضح محمد الشريف ولد الحسين أن سيارة الجيب التي تتقدم القافلة قد استشعرت أمر الكمين فبدأت تطلق النار حوالها، الأمر الذي دفع بالمجاهدين إلى الانسحاب

1- محمد الشريف ولد الحسين- **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م**- دار القصبة، الجزائر-(د.ت)، ص ص 225، 227، و230.

2- هو الطيب سليمان محمد بن محمد، المعوا السي زوبير، ولد سنة 1929م بدوار تالة حمدان في فروجة بنواحي الصومعة في ولاية البليدة، من عائلة تتكون من ستة أطفال، ثلاث أطفال، وثلاث بنات، حفظ القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية في دواره، بالموازاة مع أخذه للدروس المسائية لتعلم اللغة الفرنسية بالصومعة، اشتغل لاحقا في مزارع الكولون بمنطقة متيجة، لبى نداء اندلاع الثورة التحريرية والتحق بها سنة 1954م، رفقة أحمد بوشايب وسويداني بوجمعة، حرص السي زوبير على توفير القنابل اليدوية الصنع والملاجء تحسبا لاختراق الثورة من قبل العدو الفرنسي، هو كوموندو المنطقة الثانية بالولاية التاريخية الرابعة، والتي تحمل اسمه: كوموندو السي الزوبير بعد استشهاده، هو مسئول عسكري وعضو مجلس المنطقة الثانية رفقة السي تلطيب الجغلالي ، عوض لاحقا بالنقيب علي لونيسي سنة 1957م، وفي 22 فيفري 1957م استشهد إثر اشتباك بدوار السباغنية إثر طلقة برشاشة من نوع 12/7. ينظر:

Mohamed Cherif Ould El Hocine- **Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie -De l'Organisation Spéciale OS 1947 à l'indépendance de l Algérie le 05 juillet 1962 , Hommage à nos glorieux Chouhada**- Edition Casbah- Alger- Algérie- p159.

3- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص234.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتسلق أحد المرتفعات الوعرة، في الوقت الذي كان فيه الجنود الفرنسيين منبطحين أرضا تحت هياكل شاحنات (GMC)، وراحوا يفرغون ملقمات أسلحتهم في كل الاتجاهات.

كانت حصيلة العملية متمثلة في تحطيم سيارة الجيب من قبل طبقات الرشاش 30 فتم تدمير كل من كان على متنها من ضباط مزخرفين بالأوسمة وعددهم أربعة وسائق قتلوا عن آخرهم، أما جنود القافلة فقد احتموا تحت الشاحنات وواصلوا إطلاق النار في الفراغ، لكنهم لم يجرئوا على الاقتراب من حطام سيارة الجيب ودخانها المتصاعد، قبل وصول المدد الجوي الذي لم يصل إلا بعد أن ابتعد المجاهدون كثيرا عن مسرح العملية، وفشلت العناصر في تدمير القافلة العسكرية الفرنسية المكونة من 120 جنديا تقريبا.[1]

تبين بعد التمحيص في سير الأحداث أن سبب فشل المخطط كان كما يلي: فقد كان السي خالد -الذي ينحدر من مدينة القليعة وهو كاتب السي زوبير-، متمركزا على يسار الطريق قبالة الفوج الذي يترأسه السي موسى، وبينما كان يهم بأخذ موقعه بين المجاهدين غفل فانفلت مسدسه من يده وتدحرج إلى الأسفل بحوالي متر وسقط على الطريق، عندها سارع السي خالد لالتقاطه، في الوقت نفسه أطلت سيارة "الجيب" على المنعرج، فتمكن مقدم القافلة العسكرية من رؤية حذاء السي خالد الذي لم يكن له الوقت الكافي كي يختفي عن أنظار ركاب الجيب، فشرعوا لتوهم في إطلاق النار.[2]

سقطت قافلة عسكرية مشكلة من خمس شاحنات من نوع "جي أم سي" ومدرعة "هالف تراك" في كمين حين كانت متوجهة من تيزي فرانكو إلى مارسو (مناصر حاليا) في نفس المنطقة، قبل عشرة أيام من الكمين سالف الذكر، ونظرا للتخطيط المحكم للكمين من طرف القادة: السي زوبير، السي حمدان، والسي موسى أسفرت العملية عن مقتل جميع الجنود الفرنسيين، إحراق كل السيارات واسترجاع كمية هائلة من الأسلحة بينها: رشاش من عيار 12/7، رشاشين أف أم بارن وعدد كبير من بنادق "قاران"، "ماس36"، "ماس 56" مات "49"، مسدسات "كربينة" أمريكية الصنع، والرشاش الشهير الأمريكي الصنع عيار 30 الذي حوله السي الزوبير إلى الفوج الثالث فدمر به سيارة "الجيب" وقضى على ركابها، وكان

1- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 236.
2- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 238.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

صاحب هذا السلاح الخطير في ذلك اليوم السي أحمد خلاصي الذي لا يجاريه أحد في دقة الرمي.[1]

سقطت قافلة عسكرية هامة تتشكل من عشرات الشاحنات ومدرعة من نوع "هالف تراك" في كمين "بدوبليكس" (الداموس حاليا) يوم 28 فيفري 1957م، حيث كانت ترافق هذه الأخيرة طائرة جاسوسة "بيير كوب" واكتشف الطيار أمر الكمين الذي أعده المجاهدون فسارع إلى إنذار قادته، لكن لاحظ تحركه أحد المجاهدين فلم يترك له وقتا لتبليغ قادته وأطلق النار على الطائرة برشاشته فأسقطها.[2]

3.3 الاشتباكات: يورد محمد الشريف ولد الحسين تفاصيل استشهاد السي زوبير يوم 22 فيفري 1957م بدوار السباغنية إثر اشتباك وقع بينه وبين طائرات مروحية من نوع "سيكورسي"، نتيجة لطلب مقابلته من طرف الطلبة والطالبات الذين شنوا الاضراب العام ضد السلطات الفرنسية في المدن، فتوجه إليهم ليقوم بتقسيم المهام بينهم، فمنهم من اختارهم ليصبحوا كتابا، وآخرين ليكونوا محافظين سياسيين، ورجال استخبارات أو معتمدين عسكريين، أما البقية فكان يجب أن يتم إرسالهم إلى تونس والمغرب الأقصى لمواصلة دراستهم، إلا أن الأعداد الكبيرة للطلبة بالدوار وإقامتهم الطويلة به سمحت لأحد الجواسيس بالتبليغ عنهم لدى السلطات الفرنسية، وفي الساعة الثالثة مساء بعد الزوال وجدوا أنفسهم مطوقين بخمس عشرة طائرة مروحية من نوع "سيكورسي"، فأمر السي الزوبير الطلبة بالانسحاب صعودا مع الوادي بينما بقي لوحده يطلق النار على طائرات العدو قصد منعها من الهبوط وإنزال الجنود، فجاءت رصاصة 12/7 لتستقر في عنقه وكانت كافية لقتله فورا، واستشهد معه سبعة وعشرون من الطلبة بينهم طالبة ثانوية.[3]

تلقى العدو الفرنسي معلومات بشأن وجود جماعة "المجاهدين" بدوار "تادينارت" لذلك ترك الجنود الفرنسيون شاحناتهم في الأسفل، وسلكوا ممرات صغيرة وسط الغابة حتى وصلوا إلى مخبئهم وحاصروهم دون أن يلفتوا أي انتباه، فاستطاعوا خداع يقظة السكان والجنود الرقباء والمسبلين، وكانت النجاة بالنسبة للمسبلين بمثابة معجزة بعد أن قفزوا

1- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 238، و239.
2- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 238.
3- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 240.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

من النافذة تاركين قذائف العسكريين الفرنسيين موجهة نحو الباب وكان هذا بتاريخ 12 مارس 1957م بمعسكر أشجار البلوط (عناصر القردة سابقا في المدية).[1]

ذكر محمد الشريف ولد الحسين في كتاباته اشتباك مهم جدا كان قد شارك فيه ضمن عناصر كوموندو السي الزوبير مع الكوموندو الأسود[2] في تامزقيدة بالمدية يوم 22 مارس 1957م، إلا أن هذا الأخير لم يكن كغيره من الاشتباكات، فقد اتسم بالخطورة والعنف، خصوصا بعد أن استنجد المظليون المجهزون براديو اتصال بالطيران حتى يدعمهم، إلا أن هذا الحل لم يكن لينفعهم كثيرا لأن الضباب الكثيف الذي كان قد أحاط بالمنطقة لم يعد يسمح للطيارين بإطلاق النار على المسبلين.

عزم السي موسى على التخلص نهائيا من المظليين خاصة بعد العمليات العسكرية التي قاموا بها في دوار مشماش يوم 21 مارس 1957م أي قبل يوم واحد من وصول فرق الكوموندو إلى المنطقة، فأمر عناصره بأن يكثفوا من عملية إطلاق النار ورمي قنابلهم اليدوية، ثم ينقضون على العدو دفعة واحدة مرددين عبارة : "الله أكبر والهجوم في سبيل الله"، مقتحمين قبة الوالي، فوجدوا جثث المظليين ملقاة بينها جثة ملازم أول وجثتين أخريين لخائنين، بعد أن قام المظليون بذبحهما ووضعوا رأسيهما على وتدين انتقاما لما جرى لهم من محاصرة من قبل الجنود الفرنسيين.[3]

دام القتال يوما كاملا توج بإلقاء القبض على جندي من جنسية مارتينيكية برتبة رقيب أول، كان يحمل بندقية أمريكية الصنع، 120 رصاصة و12 قنبلة يدوية، ومن شدة الخوف لم يتوقف هذا الجندي عن التوجه لسي موسى بالعبارات التالية: "موسى..موسى..

1- محمد الشريف ولد الحسين: من المقومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، ص 240، و241.

2 يعد الكوموندو الأسود النموذج الذي طوره الجينيرال باري دو بولارديير مع مساعده العقيد روجي باربورو، ضمن نصف الفرقة 117 التي تحكمت في النطاق العملياتي الممتد بين جبال تمزقيدة وجبال الزبربر وبين مدينة البليدة إلى خميس الخشنة وأولاد موسى مرورا ببوقرة (روفيقو) والأربعاء ومفتاح ربفي على سهول متيجة، فاقترح إنشاء وحدات خفيفة تضم ثمانية أفرادعلى أقصى حد، تكون مؤطرة بقدماء الهند الصينية، وأولئك الذين يمتلكون تدريبا خاصة، على أن يكون إلى جانبهم مترجمين مجهزين بأجهزة اتصال بينها وبين القواعد الخلفية، قادرة على التموين من الميدات بشراء المواد الغذائية في القرى، وهكذا تكون قادرة على العمل والتحرك في نطاق واسع، تتموه نهارا وتسير ليلا، قادرة على التجمع والتفرق بسرعة، (ينظر: دحمان تواتي- **إستيراتيجية الجيش الفرنسي في المواجهة–الكوموندو الأسود أنموذجا**- مجلة الدراسات التاريخية العسكرية-مج2-ع04- الجزائر- جويلية 2020م- ص ص 237، 238).

3- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4-** Préface de Hadj Benalla- edition Casbah –Alger- Algérie- p66.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أنا إنسان طيب، أعطيت الحلوى لأطفال البليدة، أنا متساهل مع المدنيين"، إلا أن السي موسى أمره بخلع ثيابه وبدأ عملية التحقيق معه، فأفاده بمعلومات وأخبار عسكرية جد هامة، وبعد الانتهاء من عملية استنطاقه أمر السي موسى السي الشريف ولد الحسين باستكمال الإجراءات معه، فمزق هذا الأخير ورقة من دفتر مذكراته ودون عليها ما يلي: "السي زوبير لم يمت...هو دائما معنا"، وتلقى مجاهد آخر الأمر من السي موسى بتعبئة بندقيته وإطلاق النار عن كثب على المظلي المارتينيكي، في حين وضعت الورقة التي كتبها محمد الشريف ولد الحسين بين أسنانه.[1]

لقي كثير من الضباط وضباط الصف الفرنسيين مصرعهم وعلى رأسهم الملازم الأول "قيوم" ابن الجينيرال "قيوم" المندوب السامي السابق بالمغرب الأقصى، وتمكن المجاهدون من استرجاع جهاز راديو للإرسال 303، صناديق ذخيرة وبندقيات من صنع أمريكي، وبالمقابل استشهد محمد بوراس من العفرون إضافة إلى جرح السي سليمان تكارلي، السي محفوظ من خميس الخنشنة، والسي عبد القادر شاموني من عين الدفلى.[2]

سلم رابط الضبط رسالة من النقيب السي سليمان المسئول العسكري عن المنطقة التي ينشط بها كوموندو السي زوبير إلى السي موسى قلواز يوم 25 أفريل 1957م، وكانت تحمل أخبارا عن توغلات متواصلة يقوم بها المظليون بدوار سيدي أمحند أقلوش، ولقد تعرض السكان إلى أبشع وأسوء المعاملات والابتزاز والترهيب، لذلك أمر السي سليمان عناصره بالسير نحو الدوار لمهاجمة عسكر العدو، ووضع حد لتصرفاته المشينة ضد السكان المدنيين.

توزع عناصر الكوموندو على ثلاثة أفواج كل فوج يضم 11 عنصرا، تمركز كل فوج منهم على رأس قمم صخرية، بحكم أن قمة الجبل الذي اتخذوه لشن عملياتهم يتكون من ثلاث قمم صخرية، في حين كانت الكتيبة ال 29 للقناصة التي كانت قاعدتها "بفونتين دي

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4- p 68.**

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4- p 68 , 69**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

جيني" (حجرة النص حاليا) على اليسار، وجنود من أصل مارتينيكي وسينيغالي، وعلى اليمين، المظليون.[1]

تلقى الجنود الذين تموقعوا على اليمين بالتقدم نحو المسبلين ومهاجمتهم، فترك السي موسى العدو يقترب أكثر فأكثر كي يباغتوه ويطلقوا عليه النار، على أن لا يبادروا لأي هجوم، فحدث هجوم مباغت أصيب على إثره جندي مارتينيكي، وفجأة ظهرت مجموعة من الجنود ينادون ويصرخون: "نحن جنود جزائريون مسلمون، نريد الالتحاق بكم لنقاتل العساكر الفرنسيين إلى جانبكم"، فتفطن المجاهدون إلى أنهم عناصر من "الحركة" فأطلقوا النار عليهم بأفواجهم الثلاثة بطريقة فورية وفجائية، فسقط كثير منهم وفر الناجون مخلفين القتلى والجرحى وراءهم.[2]

استنجد الجيش الفرنسي بطائرتين من نوع ت6 موران (جاغوار) التي لم تتوقفا عن التحليق فوق مواقع المجاهدين، فوجه السي موسى أوامره لكل من السي معمر والسي بن عيشة المزودين برشاشتين من نوع "أف أم بار" الأمريكي الصنع، بالإضافة إلى السي طيب الذي كان بحوزته رشاش 30 أمريكي الصنع.

شرعت الطائرتان المطاردتان في النزول بشكل انقضاضي على المجاهدين، فحملوا أسلحتهم على أكتافهم بأمر من السي موسى وشرعوا في إطلاق النار على الطائرتين اللتين كانتا تحومان فوقهم وتطلق قذائفها دون أن تنال منهم لكونهم كانوا في مأمن منهم بين الصخور.

وقف السي معمر، السي بن عيشة، والسي الطيب وقفة رجل واحد وصوبوا نيرانهم على طائرتي ت6، وأمام هذا التدخل لم يجد الطياران الوقت الكافي للتصرف، فالعدو كان يجهل بأنهم يملكون أسلحة ثقيلة فأصيبت الطائرتان، الأولى اشتعلت فيها النيران وسقطت بالبحر، بينما تحطمت الثانية في مكان بعيد، وبعد لحظات ازدادت إمدادات الجيش الفرنسي بأربع طائرات من نوع موران ت6 تتجه نحو عناصر الكوموندو لمهاجمتهم لكن

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)- p p 83 , 84, 85.**

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4), p p 86,87.**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444ه/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الضباب حال دون ذلك، وانتهت العملية باستشهاد السي طيب بن ميرة المدعو "السي الاستقلال" وإصابة جريحين.[1]

واجهت عناصر كوموندو السي زوبير الفيلق 29 للقناصة الجزائريين الخونة بجبل زكار يوم 04 ماي 1957م، وهو الاشتباك الذي لقي فيه كل من السي سليمان والسي محفوظ حتفهما من قبل رصاصتي الجيش الفرنسي، وبعد أزيد من أربع ساعات من القتال استطاعت عناصر الكوموندو أن تلحق بالعدو خسائر فادحة فضلا عن عودة السي موسى بأسير من صفوف الفرنسيين الذي تبين لاحقا أنه من الأقدام السوداء وينحدر من إقليم وهران، وكان يشتغل مترجما للعربية لدى الفيلق ال29 للقناصة الجزائريين الخونة، إلا أن العساكر الفرنسية أصرت على التقدم نحو الجبل موقع تمركز المجاهدين بالرغم مم تكبدته جنودها من خسائر،[2]

قامت سلطات الجيش الفرنسي بحملة تمشيط واسعة في اليوم الموالي بإرسالها لمجموعة من المروحيات من نوع "ليبيلول، سيكورسي، بنان" التي جاءت لتحمل القتلى والجرحى، كما أيضا دعمت الوضع بطائرات "جاغوار ت6"، "موران الصفراء" المقنبلة بـ26 وب29، التي كانت تحلق فوق المنطقة وتلقي بقذائفها على الجبال المجاورة والغابات في الوقت الذي كانت فيه عناصر الكوموندو قد ابتعدت عن المكان.

كان السجين متهما بجرائم وابتزازات خطيرة تجاه مدنيين عزل وخاصة النساء، وبما أنه يحسن العربية فكثيرا ماكان يكلف باستجواب السكان حول أماكن اختباء مجاهدي جيش التحرير الوطني، وحينما لم يكن ليحصل على المعلومات المرجوة كان ينتقم من السكان بإحراق بيوتهم.[3]

شرع السي موسى في استنطاق السجين دون اللجوء إلى تعذيبه، لكون مجاهدي جيش التحرير الوطني كانوا يحترمون حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، أما بخصوص

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4), p p 93, 94, 101.**

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)- p104.**

3- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)-108.**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هذا الجندي فقد كان سيتلقى حكما للإعدام عقابا له على الجرائم التي ارتكبها ضد السكان المدنيين.

كان محمد الشريف ولد الحسين يدون كل المعلومات الدقيقة التي كان يدلي بها الأسير على استجواب السي موسى بخصوص الفيلق ال29 للقناصة الجزائريين الخونة، مبلغا عن أسماء المخبرين والخونة الذين كانوا يتعاملون مع الفيلق، وحين الانتهاء من عملية الاستنطاق تم تنفيذ حكم الإعدام من قبل ثلاث مجاهدين كان السي إبراهيم براكني من ضمنهم، وتم تسليم بندقيته من نوع ماس 56 إلى عنصر جديد انضم إلى الفرع ليستكمله خصوصا بعد استشهاد السي سليمان تاكارلي والسي محفوظ.

انتهت العملية العسكرية بالحصيلة التالية: أزيد من 150 جندي فرنسي قتيل، وأزيد من 200 جندي فرنسي جريح، والقبض على جندي فرنسي واحد تمت محاكمته وتنفيذ حكم الإعدام عليه، مع استرجاع بندقية واحدة من نوع ماس 56. [1]

أجبرت كتيبة من المجاهدين التابعة للولاية الثالثة بقيادة السي سعيد إيموزر الذي أخبر فرق الكوموندو أنهم أجبروا على الانسحاب باتجاههم، كي يتجنبوا الجيش الفرنسي القادم من الجهة الأخرى للطريق المؤدي من أعريب إلى زكار في 09 جوان 1957م، وكانت مكونة أساسا من الطلبة الذين تم توجيههم نحو المغرب الأقصى لمواصلة دراستهم وتكوينهم، أو العودة بالأسلحة قبل الرجوع إلى الجبال، وفي هذه الأثناء أطلق السي حمدان المنحدر من منطقة سيدي سميان المسلح ببندقية "قاران" النار على مجموعة من الحركة الذين كانوا في المقدمة، فرد الجنود الفرنسيون بإطلاق النار فبدأت المناوشات بين الطرفين من دون تسجيل أي خسائر.[2]

طلب سكان دوار دحمان- الواقع بجبل دوي في مدخل "دوبييري" (عين الدفلى حاليا)- من عناصر كوموندو السي زوبير بخوض معركة ضد العدو الفرنسي حتى يشاهدوا هزيمته، إلا أن المجاهدين تيقنوا بأن ذاك ليس بالوقت المناسب لحدوث أي اشتباك بين الطرفين،

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)- p115.**

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)- p p139-140.**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كون أن مهمتهم الرئيسة كانت تقتصر على توفير كل الظروف المواتية لكتيبة الولاية الثالثة التي يقودها السي سعيد أيموزر لمواصلة طريقها نحو المغرب الأقصى، وكان على فرقة الكوموندو أن تلتحق بالمنطقة الثانية من الولاية الرابعة فور انتهاء عملية تمشيط الجيش الفرنسي.[1]

4.3- الهجومات والتخريبات: اختص سيد علي حسين (رفيق محمد الشريف ولد الحسين في العمليةالفدائية بمارنقو سالفة الذكر) في التخريب لاسيما الأعمدة الكهربائية، وبقي على هذه الحال إلى اليوم الذي تنكر فيه في زي امرأة عربية –مرتديا حايكا ونقابا- على طريقة فدائي القصبة في معركة الجزائر، وبينما كان مقبلا على تأدية مهمة تخريبية خطيرة بمفرده بمارنقو كشف أمره بسبب حذائه العسكري، فبعد أن بلغت عنه السيدة "توبري" الفرنسية الجنسية تم القبض عليه وأرسل إلى مركز التعذيب بمزرعة "شينو" الشهيرة في البليدة، وهناك تلقى أشد أنواع التعذيب إلى أن استشهد في 13 جانفي 1958م.[2]

قرر جيش التحرير الوطني تنظيم هجوم عام ضد مصالح الاستعمار الفرنسي بمناسبة الذكرى الثانية لهجومات الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955م، والذكرى الأولى لانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، بهدف إثبات وجوده عبر كل تراب الجزائر، وكانت الوحدات مطالبة بتنفيذ أعمال مسلحة بجميع المدن والقرى عن طريق: مهاجمة الثكنات العسكرية الفرنسية، تخريب وسائل الاتصال (طرق وجسور)، المحطات الكهربائية، أعمدة الهاتف، تخريب المحاصيل وإحراق مزارع المستوطنين، وكان ينبغي لهذه العمليات الموحدة أن تمتد من الحدود التونسية إلى الحدود المغربية، ومن الشمال إلى الجنوب.

كانت الأفواج التسع المشكلة لكتيبة الحمدانية[3] مطالبة بمهاجمة مدن: شرشال، نوفي (سيدي غيلاس) حاليا، فونتين ديجيني (حجرة النص) حاليا، قوراية، فرانسيس غارني

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4) –p p 141, 142, 143.**

2- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص ص 230، 231.

3- تشكلت كتيبة الحمدانية بدمج ثلاثة فروع يضم كل واح منها خمسة وثلاثين من المجاهدين، فرع السي حلول بن ميلود (شرشال)، فرع السي قدور (زرالدة)، وكوموندو السي زوبير، ولقد أطلق عليها اسم "الحمدانية" تخليدا لذكرى الشهيد "السي حمدان"، واسمه الحقيقي محمد أحمد بن موسى ينحدر من مدينة العفرون، (ينظر: محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص264).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

(بني حواء حاليا)، دوبليكس (الداموس حاليا)، مارسو (مناصر حاليا)، زوريخ (سيدي أعمر حاليا)، إضافة إلى مركز عسكري بمنطقة "لارحات" وفي ذرى جبال زكار يوم 20 أوت 1957م على الساعة الثامنة ليلا.

كان محمد الشريف ولد الحسين ضمن الفوج المكلف بالهجوم على مدرسة الضباط بمدينة شرشال،[1] وبمجرد أن أشار سهم الساعة إلى الثامنة مساء حتى أطلقت عناصر الفوج النار كطلقة رجل واحد على جنود المدرسة، فبدأت صافرات الإنذار تطلق أصواتها فساد الضجيج في كل الاتجاهات مدة خمسة عشر أو عشرين دقيقة، وفي صباح 22 أوت 1957م انتقم الجيش الفرنسي كالعادة من سكان الدواوير العزل لرفضهم تقديم أي معلومة عن المتسببين في هذا الهجوم، عن طريق حرق منازلهم وتخريب ونهب ممتلكاتهم كابتزاز بسيط في نظرهم تجاه وحدات جيش التحرير الوطني.[2]

5.3 المعارك:

أ- معركة سيدي سميان- شرشال- 20 ماي 1957م: جاء ضابط ربط إلى دوار "حيونة" أين كانت متمركزة كتيبة الحمدانية ليسلمهم رسالة من النقيب السي سليمان، مفادها أن الجنود الفرنسيين اعتادوا على إجراء توغلات كثيرة ومتكررة بدوار "نوار" قرب سيدي سميان، حيث يعتدون على السكان ويهينوهم، لذا كان من الضروري أن تضع عناصر الكتيبة حدا لمثل هذه التصرفات المهينة ضد مدنيين عزل، فانطلقت من حيونة ووصلت إلى سيدي سميان على الساعة الثالثة صباحا، واستنادا لخطة الهجوم المسطرة شرع فريق السي قدور في التمركز قبالة سيدي سميان بمقربة من جبل لمري، أما الفرعان الآخران فقد كمنا في جانبي الطريق على طرف غابة تقع خلف دوار "نواري".[3]

تبين لاحقا أن قافلتين عسكريتين هامتين تسيران باتجاه الكتيبة، أحدهما قادمة من جهة وادي مسلمون، والثانية أقبلت عبر "وادي السبت"، وقد حشدت هذه القوات لإجراء تمشيط واسع النطاق، وقاموا بتطويق عناصر الكتيبة، ليكتشف حينها أن المجاهدين كانوا ضحايا خيانة -كما سبق وأن حدث لهم في سيدي أمحند أقلوش يوم 26 أفريل 1957م-

1- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 275.
2- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص ص 276، و277.
3- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 264.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عميل مزدوج، استطاع مخادعة يقظة الشبكة الخاصة المضادة للجوسسة، فضلا عن قنبلة مواقعهم طيلة أزيد من ساعة بواسطة مدافع عيار 105، ومدافع هاون عيار 75، وفجأة حاول فوج السي إبراهيم خوجة اختراق التطويق فدام الاشتباك بينه وبين القوات الفرنسية خمس عشرة دقيقة.

ظن القائد قودوان أن عناصر الكتيبة قد هلكوا حرقا أو اختناقا في قلب الغابة التي تحولت إلى سعير حقيقي، إلا أنه قد خاب ظنه، واستطاعوا أن يتركوا المنطقة بسلام إلا أنهم تفاجئوا باستشهاد السي محمد شرفاوي والسي أحمد عباس، وكان المذهل في الأمر أنه وجدوهما مذبوحين، بينما تم العثور على إبراهيم خوجة جريحا وهو قائد الفوج السادس من البليدة، وبهذا اعتقد القائد قودوان بجدية أنه تمكن من تصفية كتيبة الحمدانية، وأنه أخذ بثأره من كوموندو السي زوبير ألذي أذاقه هزائم عديدة: كهزيمة سيدي أمحند أقلوش في أفريل 1957م، وهزيمة جبل زكار بمليانة في 04 ماي 1957م.[1]

ب- معركة دوار السيوف- تازة ترولار (برج الأمير عبد القادر حاليا) أفريل 1958م: كان جيش الجينيرال محمد بلونيس[2] في جنوب البلاد يتحرك بالتنسيق مع جيش الجينيرال جيلالي بلحاج (المعروف بكوبيس) المقيم بمركز "زيدين" (عين الدفلى)، وكان الجيشان يتلقيان دعما فرنسيا واسعا ويعملان على محاصرة مجاهدي جيش التحرير الوطني بالولاية الرابعة والقضاء عليهم، وكانت خطة هذين الاثنين تقتصر على: أن يزحف جيش بلونيس من الجنوب (الجلفة، الأغواط، وأفلو) نحو الشمال، بينما يتحرك (الكوبيست) من الشمال إلى

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine :**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)pp 124, 127, 130.**

2- ولد محمد بن بلونيس ببلدية برج منايل، كان مناضلا بارزا في صفوف حزب الشعب الجزائري، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، دخل السجن سنة 1947م وهناك لاحظ عليه زملاءه أنه كان على علاقة وطيدة برئيس بلدية برج منايل الفرنسي الذي كان يعامله معاملة خاصة، وظهرت حركة الجينيرال محمد بلونيس بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية وتحديدا في شهر أفريل من سنة 1955م، حيث تمركزت قواته المعروفة ب"الجيش الوطني لتحرير الشعب الجزائري" بمنطقتي البويرة وذراع الميزان، وتضطرب الآراء بين المؤرخين حول قضية تعاون بلونيس مع الجيش الفرنسي، فهناك من يشير إلى أن حركة الجينيرال بلونيس هي حركة مناوئة للثورة، استخدم فيها هذا الأخير اسم مصالي الحاج كشعار لإنجاح حركته، بينما تؤكد مصادر أخرى أن الحركة التي أنشأها بلونيس هي الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية التي أسسها مصالي الحاج، (ينظر: إبراهيم لونيسي- **الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية حقيقة وأهداف**- أعمال الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة المنعقد في البليدة يومي 24، 25 أفريل 2005م- منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م- ص38، وفتيحة قشيش- **علاقة الجينيرال محمد بلونيس بالحركة المصالية وتداعيتها على الثورة التحريرية**- (د.م)، (د.ت)).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجنوب حتى يحددوا أماكن تمركز كتائب جيش التحرير الوطني بجبال ثنية الحد، عمرونة، المداد، مطماطة، زمورة، وجبل اللوح، وكان كل من بلونيس وكوبيس قد تلقيا ضمانات بأن يقوم الجيش الفرنسي وطيرانه بدعم قواتهما.[1]

لم تغفل قيادة الولاية التاريخية الرابعة عن النوايا المبيتة بين الجيش الفرنسي وعميليه كوبيس وبلونيس، ولهذا الغرض قام الجيلالي بونعامة قائد المنطقة الثالثة والسي رشيد بوشوشي قائد ناحية ثنية الحد، بعقد اتصلات سرية مع عقداء الجينيرال كوبيس المساعدين الذين كانوا يرغبون في الانضمام إلى جيش التحرير الوطني بأسلحتهم وأمتعتهم.

وصل الكتيبة خبر بأن جزء من جيش بلونيس يقوده سليمان بوحمارة قد أقام معسكره بدوار السيوف (برج الأمير حاليا)، فقرر السي العربي ورؤساء فروع الكتيبة وقائد فرع المسبلين أن يتوجهوا إلى مهاجمة أتباع بلونيس، وبما أن قائد الفرع السي بوعلام المنحدر من بلكور كان مريضا، فقد اقترح عليه محمد الشريف ولد الحسين أن يخلفه في قيادة فرعه، ويسلمه سلاحه وهو رشاش من نوع "مات49".

تمكنت أفواج الكتيبة من إلقاء القبض على عدد لا يستهان به من الخونة أتباع بلونيس، إضافة إلى القتلى والجرحى الذين أسقطوهم في صفوفهم، وفي اليوم الموالي قام الجيش الفرنسي بحملة تمشيط واسعة كالعادة، فقد كانت الطائرات تحلق فوق الناحية وتقنبل من بعيد، فهم لم يستوعبوا صدمة التحاق أتباع بلحاج بجيش التحرير الوطني.[2]

6. أهم المواقف في حياة محمد الشريف ولد الحسين الكفاحية:

1.6 لقاء كوموندو السي الزوبير مع كتيبة الولاية الرابعة والعقيد السي محمد بوقارة 28 مارس 1957م: سلكت فرق الكوموندو الطريق المؤدي إلى مارنقو وشرشال بعد الانتصار الذي حققوه في الاشتباك مع الكوموندو الأسود لمظليي العقيد بيجار بناحية تامزقيدة (المدية) في 22 مارس 1957م، ولقد حاول الجيش الفرنسي أن يكشفهم بشتى الوسائل، وصدفة التقوا بمجاهدي كوموندو تابعين لكتيبة الولاية الرابعة، فرووا لهم خبر الكمين

1- Mohamed Cherif Ould El Hocine -**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4)pp 181, 182.**

2- Mohamed Cherif Ould El Hocine -**Au cœur du combat (Récits authentiques des batailles du commando Si Zoubir et de la Katiba El Hamdania A.L.N- wilaya 4) pp 194, 195.**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكبير الذي جرى يوم 28 فيفري 1957م بدوبليكس (الداموس) حاليا، أين ألحق المجاهدون هزيمة نكراء بالعدو الفرنسي فتكبدته خسائر وأضرار في العتاد وعددا كبيرا من القتلى والجرحى، وتمكن المجاهدون حينها من استرجاع كمية هائلة من الأسلحة الأوتوماتيكية: رشاش 12/7، رشاشات عديدة من نوع "طومسن"، "مات49" وبندقيات "قاران"، "ماس 56"...الخ.

تم من خلال كمين الداموس تحطيم كل مركبات النقل وإسقاط طائرة جاسوسة "بيبر كاب"، ولم تنج إلا مدرعة من نوع "هالف تراك"، لأنها لم تقع في دائرة الكمين، وبالمقابل سقط السي عبد الحق النوفي[1] من شرشال شهيدا عندما حاول جاهدا أن يفك رشاش 12/7 من ركيزته، فلقي صعوبة كبيرة في استرجاع هذا السلاح الذي من الأسلحة الرهيبة، الفعالة والثمينة، فرغم البراغي والحزونات التي كانت تسمح بتثبيت هذا الرشاش بمتانة، إلا أن العدو فكر في تلحيمه بأرضية المصفحة، فلم يكن هذا الرشاش كمثل الرشاش 12/7 الذي تم استرجاعه في الكمين الذي نصب يوم 09 جانفي 1957م بتيزي فرانكو (مناصر حاليا)، فهو لم يكن مشدودا بالبراغي.[2]

يعتبر لقاء محمد الشريف ولد الحسين بالعقيد السي أمحمد بوقارة[3] من أهم الأحداث التي أورد تفاصيلها في كتاباته، بعد أن روى له هذا الأخير تفاصيل نصب الكمين الكبير بناحية ثنية الحد من قبل كوموندو المنطقة الثالثة (بالونشريس) بقيادة السي محمد

1- أحمد النوفي المدعو السي عبد الحق، ولد يوم 29 جوان 1932م في شرشال، انضم لصفوف الجهاد سنة 1956م واستطاع أن يصل إلى رتبة قائد ناحية بفضل جهوده التنظيمية وخبرته العسكرية، شارك على رأس وحدته المكونة من 35 مجاهد ضد العدو الفرنسي، وفي 28 فيفري 1957م أثناء نصب كمين لقوات الجيش الفرنسي بدوبليكس (الداموس حاليا) أين سقط فيه شهيدا بعد أن كان يحول أخذ رشاشة من نوع 12/7 فانفجرت نتيجة خلل في البراغي، (ينظر: Mohamed Cherif Ould El Hocine- Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie -De l'Organisation Spéciale OS 1947 à l'indépendance de l Algérie le 05 juillet 1962, Hommage à nos glorieux Chouhada- OP-CIT –p 158.

2- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص ص 247، و248.

3- محمد بوقارة المدعو السي أمحمد من مواليد 1930م بمدينة خميس مليانة، كان عضوا في في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية منذ سنة 1948م، واصل نضاله في هذا الحزب حتى اندلاع الثورة التحريرية، حيث التحق بها وأصبح المسئول السياسي والعسكري الأول للولاية التاريخية الرابعة، استشهد يوم 05 ماي 1959م بأولاد بوعشرة في المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، (ينظر: أحمد بن جابو:-**دور السي أمحمد بوقرة في الثورة الجزائرية (1954م-1959م)**-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار- قسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2001م/ 2002م، ص03.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بونعامة، وتوجت العملية بقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين، والقبض على ضابط برتبة نقيب، إضافة إلى استرجاع مئات القطع من الأسلحة بينها رشاش 12/7.[1]

2.6 مغادرة محمد الشريف ولد الحسين لكتيبة الحمدانية وتعيينه كمسئول استعلامات وربط بقطاع شرشال: جرت القوانين أن من يتحملون المسئوليات السياسية في المستقبل بجبهة التحرير الوطني- جيش التحرير الوطني-، يجب أن يكونوا قد تخرجوا من فرق الكوموندو أو الكتائب، وينبغي أن يكونوا قد احتكوا ميدانيا بالمتاعب والمصاعب، وواجهوا الجيش الفرنسي مدركين الظروف القاسية التي تخاض فيها المعارك، بالموازاة مع إتقانهم للقراءة والكتابة باللغتين العربية والفرنسية، ولأن محمد الشريف ولد الحسين تتوفر فيه هذه الشروط تم تعيينه في منصب محافظ سياسي ومسئول استعلامات وربط بقطاع شرشال، فقبل بالمهمة الجديدة بعد طول إقناع من السي موسى لأنه رجل ميدان عسكري وكان يرفض أن يكون سياسيا بعيدا عن السلاح، فتوجه نحو قطاع شرشال، رفقة ثلاثة أو أربعة ضباط تناوبوا على مرافقته، تاركا رشاشته من نوع "49"، معوضا إياها بمسدس بسيط.[2]

اقتصرت مهام المحافظ السياسي وضابط الربط في: توفير الأحذية من نوع "باطوقاس" والألبسة والأفرشة والأغطية، وتحضير المخابئ والطعام للمجاهدين، ناهيك عن تزويدهم بالمعلومات حول تحركات وحدات الجيش الفرنسي، والسي الشريف كان أحد العناصر المؤهلة لتحمل هذه المسؤولية كونه يعرف الحياة في الكوموندو والكتيبة ويعرف جيدا احتياجات المجاهدين، عكس العناصر من المدن والأرياف الذين يمرون مباشرة إلى تولي المسئوليات دون أن تكون لديهم أدنى فكرة عن تضحيات الكفاح، وبالتالي سيتهربون من مسئولياتهم الحقيقية وسيضرون الثورة التحريرية الجزائرية أكثر مما ينفعوها.

يقوم مسئول الاستعلامات أيضا بتأطير الشعب الجزائري، وتشجيعه وحمايته من الخونة، وإعطائه تكوينا سياسيا جيدا، بمعنى آخر يجب مرافقة الشعب طيلة فترة الثورة المسلحة كي لا يكون ضحية الدعاية الفرنسية الكاذبة.[3]

1- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 249.
2- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 249.
3- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص ص 279، 280، و281.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

3.6 لقاء محمد الشريف ولد الحسين بكوموندو المنطقة الثالثة: بعد مرور أيام من تولي ولد الحسين مهامه الجديدة وصله خبر بأن كوموندو المنطقة الثالثة كان متواجدا في النواحي لأجل خوض معركة ضد العدو الفرنسي، فانطلق مسرعا ليتلحق بهم في موقع العمليات موجها التعليمات لسكان الدواوير كي يهيئوا المخابئ والأغطية ويعدوا حطب التدفئة والطعام، كما استعان بأناس آخرين ليكونوا على استعداد لنقل الجرحى على الأحصنة والبغال، وحمل الأسلحة التي من المفترض أن يغنموها من العملية.[1]

جرت هذه المعركة في جبال زكار وبالتحديد قرب دوار "بني مرحبة"، وقتل أثناءها العديد من الجنود الفرنسيين، وجرح عدد كبير منهم وتم استرجاع أسلحة متنوعة تعد بالمئات، واستشهد بها "السي جمال" قائد كوموندو المنطقة الثالثة، ومنذ ذلك الوقت أصبح يعرف هذا الكوموندو الشهير بـ"كوموندو السي جمال".

التقى محمد الشريف ولد الحسين بعناصر كوموندو المنطقة الثالثة وعلى رأسهم: السي محمد بونعامة، السي يحي بوسماحة، السي أمحمد رايس، السي عيسى تاج الدين، وشبان مليانة، والسي عمر رمضان، السي البشير المعروف بـ"نهرو"، والسي سليمان الغول.[2]

طلب النقيب السي محمد من ولد الحسين أن يلتحق بعناصره في المنطقة الثالثة، فوافق هذا الأخير على الاقتراح بشرط أن يكون ضمن الكوموندو، كونه- كما ذكرنا سابقا- لا تهمه المسئوليات السياسية، بل يفضل البقاء بالوحدات المقاتلة لجيش التحرير الوطني، فوافق النقيب على اقتراحه مبدئيا، وبدأت إجراءات التحويل من المنطقة الثانية إلى المنطقة الثالثة في الولاية الرابعة، وبعد أيام قلائل تم قبول التحويل والتحق محمد الشريف ولد الحسين رسميا بكوموندو السي محمد بالونشريس.[3]

قدم ضابط ربط في يده رسالة موجهة لولد الحسين مفادها أن القيادة عينته مسئولا عن القطاع الخامس بالونشريس، وكالعادة رفض هذا التعيين مبدئيا إلا أنه اقتنع بمهمته الجديدة لاحقا بعد أن حدثه السي أمحمد بونعامة، ووضح له أن اختيار الإطارات السياسية العسكرية يجب أن تكون قد أثبتت جدارتها في ميادين الثورة المسلحة، وأنه يجب أن تكون متوفرة فيها مقاييس وقدرات ومسالك معينة، ليكون أهلا لتمهيد أساليب الاتصال بين الوحدات، وشرح

1- الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 284.
2- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 284.
3- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 285.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الأسباب التي يقاتل جيش التحرير الوطني لأجلها ضد الاستعمار الفرنسي، مرافقا الشعب الجزائري في كل لحظة.[1]

الخاتمة: خلصت ورقتنا العلمية إلى جملة من النتائج نبرزها فيما يلي:

- كان لضباط جيش التحرير الوطني دور بارز في تدوين أهم الأحداث التي مرت بها ثورة التحرير الجزائرية، وهذا ما أفاد الجيل الجديد والمؤرخين المهتمين بهذا الجانب في الكتابة التاريخية.

- كان المسبلون الجزائريون يقومون بعمليات فدائية في المدن الكبرى وفي وضح النهار، -للتأكد من جدارتهم بالمنصب- قبل التحاقهم بكوموندو أو كتيبة معينة، وبالتالي يكون هذا بمثابة امتحان واختبار لهم.

- حرصت وحدات جيش التحرير الوطني على نصب كمائن لقوات الجيش الفرنسي في الجبال نظرا لتفوق هذا الأخير في العدد والعدة.

- ساهمت الهجومات والتخريبات التي قام بها فدائيوا جيش التحرير الوطني في إحداث الفزع النفسي في عناصر الجيش الفرنسي، كون أن هذه العمليات دليل على شمولية الثورة التحريرية من جبال، أرياف، قرى، ومدن.

- يختار في غالب الأحيان كوموندو جيش التحرير الوطني الفترة المسائية للدخول في اشتباك بينهم وبين الجيش الفرنسي، لسهولة انسحابهم ليلا قبل أن يكونوا ضحية عمليات التمشيط التي ستقوم بها السلطات الفرنسية في صباح اليوم الموالي.

- يتوجه الجيش الفرنسي لسكان الدواوير لحرق بيوتهم وتخريب ماشيتهم وأملاكهم البسيطة، كشفط للغضب الذي تملكهم بعد الخسارة التي تكبدوها خلال الاشتباكات التي تعرضوا لها من قبل وحدات جيش التحرير الوطني.

- تتوفر في المحافظ السياسي وضابط الربط جملة من الصفات نظرا لحساسية المنصب، وعلى رأسها المشاركة في المعارك العسكرية والتماس احتياجات المجاهدين عن كثب.

المصادر والمراجع:

1- سعد طاعة- **لمحة تاريخية عن نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال بعض المراجع الجزائرية**- مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ- ع 09- الجزائر- ديسمبر- 2014م.

2-تواتي دحمان- **منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر**- منشورات دار قرطبة- الجزائر- 2012م.

1- محمد الشريف ولد الحسين- من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م- ص 286.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

3-محمد الشريف ولد الحسين- **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م**- دار القصبة، الجزائر- (د.ت)، ص ص 225، 227، و230.

4-دحمان تواتي- **إستيراتيجية الجيش الفرنسي في المواجهة- الكوموندو الأسود أنموذجا**- مجلة الدراسات التاريخية العسكرية-مج2-ع04- الجزائر- جويلية 2020م.

5-إبراهيم لونيسي- **الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية حقيقة وأهداف**- أعمال الملتقى الوطني حول استيراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة المنعقد في البليدة يومي 24، 25 أفريل 2005م- منشورات وزراة المجاهدين، الجزائر، 2007م.

6-فتيحة قشيش- **علاقة الجينرال محمد بلونيس بالحركة المصالية وتداعيتها على الثورة التحريرية**- (د.م)، (د.ت)).

7-أحمد بن جابو:-**دور السي أمحمد بوقرة في الثورة الجزائرية (1954م-1959م)**-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار- قسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2001م/ 2002م.

8- أمحمد بوحموم: **العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي "1957م-1962م"**-إشراف: بشير سعدوني- رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر- كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله- الجزائر- 2015م-2016م.

9-Mohamed Cherif Ould El Hocine- **Au cœur du combat Récits authentiques des batailles du Commmmando Si Zoubir et de la katiba El Hamdania A.L.N-Wilaya 4-** préface de Hadj Benalla- Editions Casbah- Saïd Hamdine- Alger- Algérie- 2010.

10-Mohamed Cherif Ould El Hocine- **Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie- De l'Organisation Spéciale OS 1947 à l'indépendance de l'Algérie le 05 juillet 1962 , Hommage à nos glorieux Chouhada**- Edition Casbah- Alger- Algérie.